

شرح العقيدة الواسطية للعلامة الإتيوبي المجلس الخامس بتاريخ

5341 80 31

محمد آدم الأتيوبي

ان تضع عيوننا سلام عليكم عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نعمة السلام عليكم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ان الله محمد صلى الله عليه وسلم هذه الرسالة الواسطية لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى التي هي عديدة اهل السنة والجماعة عقيدة الفرقة الناجية والطالبة المنصورة وهم - [00:00:50](#)

على السنة والجماعة. وهم السلف الصالح. فانهم يؤمنون بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ثم المؤمنون بكل ما وصف الله سبحانه وتعالى بنفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بما صح من احاديثه من غيره - [00:01:40](#)

تحرير ومن غيرها ثم يعتقدونه بقوله ليس كمثل شئ وهو السميع العليم فما اورد على ذلك آيات بان سورة وغيرها الى ان انتهى ما قصده من ذلك ثم انتقلنا الى القسم الثاني وهي العائلة - [00:02:10](#)

التي ورد كتاب الشفاء والصفات وغير ذلك بدأنا رجل في سنة ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسنة القرآن تبينه وتدل عليه وتعذر وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به عز وجل الله عز وجل من احاديث الصعاب. التي تلقاها اهل المعرفة بالقضية - [00:02:50](#)

اهل الحديث صححوها هذه كذلك. اي كما سبق من وجوب الايمان بما دلت عليه الآلاف السابقة. من اول الرسالة الى هنا ذلك ان يكون ايمانا حقيقيا لا مجازيا وايمانا اثباتيا على معناه على المعروف - [00:03:20](#)

معلوم الذي يفعله كل من يفهم اللغة العربية. وانما ما جاء يجدون ايديها وعلم حقيقتها والى الله سبحانه وتعالى واما على ظاهرها دون تأويل ولا تهريب ولا تعطيل ولا تقدير الا والله - [00:03:50](#)

لذلك قال كذلك ايمانا مثل ذلك الايمان خاليا من التحريم ومن التقييم والتمثيل بل على وجه الله بعظمته ربي جل شأنه. هو الايمان الذي هو واعتقد اهل السنة والجماعة او عائدة الخطة الناجية. وان شئت كنت الطائفة المنصورة الى قيام الساعة - [00:04:10](#)

وان شئت قلت السلف الصالح او من هاب السلفيين الى قيام الساعة. لان السلفاء على طريقهم كله سمي سلفيا وكل يسمى سلفا فهذا هو معنى السلف الذي يكون على قول كتاب الله على - [00:04:40](#)

والله ما دل عليه القرآن الكريم. ودلت عليه الاحاديث الصحيحة عن النبي الكريم عليه الصلاة وافضل التسليم ثم قال يضرب لنا مثالا على ذلك يعني من الاحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الباب طاعة. فمن ذلك - [00:05:10](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم يأذن ربنا. هذا هو. ينزل من الدمار الى السماء الدنيا اي القربى التي قال كل ليلة كل ليلة ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر حين يبقى الوقت - [00:05:30](#)

صفة النزول نزول حقيقيا نزولا حقيقيا يليق بجمال سبحانه وتعالى وهو ليس مجازا ينزل ملكه عن ما يمكن ان يقول الملك هو من يستغفري من يرجوني من وكذلك الله سبحانه وتعالى لان شأنه هو الذي يقول ذلك. كل ليلة حين يلقاه بين - [00:05:50](#)

من يدعوني فاستجيب له؟ من يدعوني فاستجيب له؟ هذه هي استجابة على وفي جوازنا والله من يدعوني لانه في جواب الشر. قال فاستجيب لهم من يسألني فاعطيه ميزته المؤمنون فاغفر له. اذا هذا يدل اول ما نحن فيه هو بيت القصيد اثبات الصفة -

النزول لله سبحانه وتعالى رحمة الله وسعة ابطال الله سبحانه تعالوا على عبادته على خلقه عن اسداء المغفرة واجابة الدعاء وقبوله التوبة للتائبين في ذلك الوقت هذا متفق عليه متفق عليه الشيخان - [00:07:30](#)

المقاتل المسلم وقد ذكرنا المراد اذا قالوا المتفق عليه اذا كان واحد يكونون متفقون قوله صلى الله عليه وسلم الى اخره بالكلام الى اخره الى اخره الكلام على اهل الحديث الاول - [00:08:00](#)

الاولى صحته من جهات النقل. حيث النقل صحيح. وقد نزل المؤلف رحمه الله قال هنا الامام ابن تيمية رحمه الله انه متفق عليه. وهذا معناه انه اخرجه الشيخان. ويقول الذهبي لكتابه للعلي الغفار - [00:08:20](#)

على جمع في النصوص من السلف وما زال على ذمهم النصوص التي تدل على الصفات والاسماء آ هذا كتاب مطبوع قد اختصره شيخ الالباني رحمه الله قال ان احاديث النزول متواترة تفيد - [00:08:40](#)

قطعة وقوع به لا شك فيه ولا ظن. قال وعلى هذا فلا مجال لانكار او جحود. فما قال ولو قلنا ان واحد لدل على ما هذه الجهات الموجهة ثانية ثانية ما وجده هذا الحديث وهو - [00:09:00](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم لنزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة. عادات ثبت في هذا الحديث معنى هذا ان النزول في ردود الله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. فهو لا يغادر نزول الخلق - [00:09:30](#)

كما ان استواءه لا يماثل استواء الخلق وذلك ايه؟ على معنى واحد وهو يليق بجلاله لا ندري كيف نيته وانما معلومة له سبحانه وتعالى. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بتفسير سورة الاخلاص مبينا - [00:09:50](#)

في هذا المعنى الرب سبحانه اذا وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم باننا جئنا الى سماء الدنيا كل ليلة. وانه يجب عشية الى الحجاج المباركة من الشجرة فقال لها ان تكون هذه الافعال - [00:10:10](#)

المشهود حتى يقال ذلك يستلزم تفريغ مكان شغلة اخرة وشغل متاع اخره. لا يلتزم ذلك. لماذا؟ لانها لا تعني افعال هي افعالها الله سبحانه وتعالى وانما هو يعلمها واما معناه على ظاهرها دون - [00:10:40](#)

او تأويل او تحريم. فاهل السنة والجماعة يؤمنون بالنزول بصفة حقيقة حقيقية لله عز وجل. عليك باليد الذي يشاء. فاذا شاء يزيد كيف شاء هذا هو الذي يجوز الامام به فيثبتون النزول كما يثبتون جميع صفات الذي ثبت في كتابه - [00:11:10](#)

لا يلزم من ذلك فرض وانما اثبتها النصر ويقفون عند ذلك على وعن ما حوذي بذلك كيف نزلوا وكيف وكيف يكون ذلك يكون في مكة نصف الليل ويكون في - [00:11:40](#)

اخرى تساؤلات يعني قصور لو نهى اصول العلم. وتشبيهه بالشارع. يعني تشبيه الخالقين بالخلق لان الحرب يعني اذا كان في مكان مثلا يعني جاء وتكلم في السن ففي وقت اخر لا يكون ذلك الوقت ولا ذلك المكان الى اخره - [00:12:00](#)

واما الله سبحانه وتعالى فخلاف ذلك فله الصفات العلى والصفات العلى على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى ولا يستنكر ذلك. قال ولا يكيفون ولا يكيفون. ويقفون ان ذلك لا يكلفون كيفية هكذا. ولا يمثلون - [00:12:30](#)

ولا ينفون كما نفاه بعض الطائفة الزايغة ولو يعطلون ويقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ولكنه لم يخبرنا كيف ينزل. ولذلك توقفوا المعرفة بالكيفية لان منشور. وقد علمنا انه - [00:12:50](#)

الله سبحانه وتعالى قال وهذا يعني من جملة اللزوم. وان الله في كل شية قدير اذا والواجب على العبد ان يؤمن بربه واسمائه كلها على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى - [00:13:10](#)

ولهذا ترى خواص المؤمنين والاهانة اي لايمانهم بحديقة نزول الرب كل ليلة الى سماء الدنيا ماذا المخلصون المتقون الذين يعلمون حقيقة النزول التي يعني تليق بجلال الله سبحانه وتعالى في ذلك الوقت ما يمدونه اليوم ويتجرأ الى الله ويقبلون عليه سبحانه وتعالى لمعرفتهم ان هذا امر واقع لا محالة - [00:13:30](#)

يقول ولهذا ترى خواص المؤمنين يتعرضون. في ذلك الوقت الجليل لاطوانهم وموابهم. يفوتون ايديهم هنا ويقولون لعبودية

قاطعين خاشعين داعين متضرعين يرجون منه مطالبهم التي تحقيقا لهذه المصائب وعدهم باهوى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.
اي بهذا الحديث هذه هذا الحديث المتفق - [00:14:00](#)

مر عليه الذي هو في الصحة بين لنا صفة الرسل نزول الرب سبحانه وتعالى على بذلك وثبت ذلك وينبغي للعبد ان يقوم في ذلك الوقت متعرضا لنفحات ربه ولا ينام بمثل ذلك الوقت - [00:14:40](#)

لا ينبغي هنالك ان يكون يعني كما قال السلف الصالح في ذلك الوقت يرجون رحمة الله ويمدون ايديهم ويجبرهم كتاب الله ويناجونه سبحانه وتعالى والدعاء والشقاء فهذا هو الذي واما ان يكون ينام في ذلك الوقت - [00:15:00](#)

ولذلك كان عمر رضي الله عنه اذا وجد ناس بعد صلاة العشاء في المسجد يتحدثون يعني يعني اخواننا يزرهم ويفرق بينهم ويقول احاديثا في اول الليل ونوما في اخره لان من تحدث - [00:15:20](#)

واطال الحديث بعد العشاء هذا سينام اخر الليل وهذا لا ينبغي بل يكون الانسان متأهبا من اول الليل وهذا هو هدي الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد السلف الصالح عيدها وقوله صلى الله عليه وسلم لو نالوا اشد - [00:15:40](#)

لله بفتح الله وليس لله ولا لله. هذه لا مسمى لا بالاتجاه ومهمتها التوكيد توكيد الجملة وذلك الله اكره الجملة النسبية والجملة النسبية مفيد تفيد التوكيد التعريف. ثم زيادة على ذلك يوجد لهم ابتداء التي تؤكد الكلام لله - [00:16:00](#)

لو الله اشد فرحا اي من حيث الفراغ بتوبة عبده المؤمن التائب من ذنبه اليم من احد هذا مختصر وسيأتي مطول انا متفق على ايضا هذا الحديث متفق عليه. قوله لله اشد - [00:16:30](#)

كما في البخاري وغيره لوام اشد فرحا بتوبة عبد الملك اشد فرحا الله سبحانه وتعالى بانه ينعم بانه يكرم بان هذه الاشياء كلها تحريفات وتعذيبات وابعاد عن هذا الفرح بتوبة عبد الفلاح صهرة دوبا - [00:16:50](#)

يعني مهلكة مهلكة صاحبها يعني ومعه رحبته ومع ذلك الرجل عليها طعام وشراب ليس له غيرها. فنزل عنها نزل عنها ووقفها او يعني تركها عند البر فنزل عمى فناما وراحلته عند رأسه كانت واقفة ونعم فترة ثم - [00:17:30](#)

وقد ومعها طعام وشرابه وماذا بدأ يضحك من الشمالا شرقا وغربا قال فلن يقدر عليها لم يجدها. حتى ادركه الموت من العطش. فلما اذا ايه ارجع الى مكاني وانام هناك واموت فرجع الى مكانه او نام في اي مكان ثم - [00:18:00](#)

وهو يعني يتربح الموت من شدة العطش وامامه يعني جاءه النوم ونام ايضا قال فقال والله لارجع الى مكاني الذي كنت فيه. فلماوتن حيث كان رحلي هناك. قال فرجع فنام فاستيقظ - [00:18:30](#)

وعليها طعامه وشرابه لم ينقص منه شيء كيف شعور وفرح هذا؟ الله اكبر اللهم انت عبي اخطأ من شدة فرحه. الله اكبر. هذا من شدة براهن اخطأ الصواب. فاذا هذا لغاية شدة - [00:18:50](#)

فتكلم اذا تاب عبده المتمرد الذي بعيدا عنه وقال بيد الشيطان فلا اعبد كيف شاء. فاذا عادوا الى الله ولرجاء الى الله يكره الله بذلك العبد اشد من فرع اخر عام الذي ادرك رحلته بعد ان عيش من حياته وهذا غاية لا غاية فوجه - [00:19:20](#)

وهذا في اسباب سنة المرأة وشدة الفرحة لله سبحانه وتعالى على ما يليق بالجلال. وبهذا الحديث صفة وهو او فرحا او شدة خوف كما سبق لنا في الاحاديث الماضية الرجل الذي كان احرقوني واسحبوني - [00:19:50](#)

وزرهم ولا الرعب الروم الى اخره هذه كلها مغتفر ويسامح الله عبده بذلك الغيبتين وهذا وفي هذا الحديث المقصود هذا بمعنى اثبات صفة الفرحة لله عز وجل والكلام فيه فالكلام بغيره من الصفات. انه صفة حقيقية لله عز وجل - [00:20:20](#)

صفة حقيقية حقيقية لله سبحانه وتعالى عز وجل على ما يليق بجلاله قال وهو من صفات الجهل هذه الصفات ايه؟ من صفات الفعل من صفات الفعل التعبئة بمشيئة الله تعالى وقدرته فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بفرح عندما يحدثها عبده - [00:20:50](#)

كما يحدث عبده التوبة والاناة اليه وهو مستلزم من عبد التائب وقبوله توبته وهذا هو مثل فرحا معناهم؟ وهذا تفسير بالله ونحن نقول اولاً ثم يعني تأويل يقولون هذا يعني من اخطائهم انهم يبلغون البلاد - [00:21:20](#)

ونحن هنا في الدرس ليس تكفيرا بل هو ابعاده وانما الواجب ان يثبت المرسوم كما يثبت اللزوم تابع له. اذا فرحوا الله بعونه ماذا؟

يقبل توبته ويرضى عنه ويدخله الجنة ويبعده عن النار اكثر. اذا هذه العائشة لكن - [00:21:50](#)

دعونا كنا نتساءل السؤال هل انتم اذا فسرتم الفرح بالرضا اذا فسرتم هل فررتم من التشبيه بالمخلوق؟ يعني معنى ذلك ان وان الرضا وان الاجابة وان يعني اعطاء الجوائز هذه الاشياء كلها من صفات الحوادث ازواج المخلوقين فاذا - [00:22:20](#)
بدون فائدة وبدون جدوى الا ان نتيجة ذلك هو الابتعاد عن ما يراد من العبد ان الايمان بهذه الصفات. اذا نحن نقول متابعة لها. واذا هي اهتدنا فرعا لله سبحانه وتعالى - [00:22:50](#)

وان عظموا واضرارهم وارادة الى اخره كلها تابعة لهذا المعنى ولكن واذا كان نصره بالمغلوب على انواع فراح يعني يكون شديد ويكون مصاب ويكون كذا فرح خفة يا ترى والمظاهرة هذه ممنوعة قال فالله عز وجل منزه عن ذلك كله هذه الاشياء منبئية عن الله - [00:23:10](#)

ولا باسبابه ولا في غاياته فسببه كمال رحمته واحسانه التي يحب من عباده ان يتعرض لها لان الله يحب ايه؟ ان يدخل الناس ان يدخل العباد عليه ويتعرض الى صحته هذا هو المحذور له سبحانه وتعالى - [00:23:50](#)

عن الراجعين الى الله سبحانه وتعالى. ما هو ما هو وهو الرضا وتفسير الرضا رضي الله عنهما اراد فتوبته لا وليس وتعطيل سبحانه ان هذه المعاش تكون فيه كراهية المخلوق. بهذا من هذا ولكن كما قلنا - [00:24:10](#)
فرار لا ضرار فرار لا معنى له لانهم شفار من التشبيه ووقعوا بالتشغيل اذا واذا لم يلزم بما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى كذلك ايضا في هذا الذي اول به - [00:25:00](#)

لو سمحت قال تعالى الله عن تشويهم وتعطيلهم وانما الواجب ان ثبتها كما فتح انس الشريف ولا معطله عنها قال هذا وقومه صلى الله عليه وسلم حديث اخر حديث صحيح رأيته متفق عليه يقول يذهب الله الى رجليه - [00:25:20](#)
الله معناه الى رجلين يقتل احدهما الاخر. كلاهما كلاهما رجل كلاهما وذلك هذا كان مخلصا مجاهدا لله يعني ايه؟ هذا وقتله. فصار من اهل الجنة وسدد عمله اعتدل في سبيل الله دخل الجنة. اذا هذا معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى ضعف لهما ضعيفا يريد الجلال فمن اثبات صفة صحيحة - [00:25:50](#)

اهل السنة والجماعة الظحيفة لله عز وجل. فما افاده هذا الحديث وغيره؟ الضاحية الضحك والضحك والضحك ثلاث لغات. اللغة العربية وهو ان ما كان على وجه فعيل يدل في ثلاث لغات. تقف تجد ثلاث واذا قام - [00:26:40](#)
صافي اربعة وهذا في الاسماء والافعال علم هذا فعل ماضي علم ان شئت قلت علم وان شئت قلت علما وان شئت قلت علما يجوز ثلاثة واذا شهد شهد شهد شهد شهد اربع اطهار وهكذا - [00:27:10](#)

كذلك ايضا ايه؟ هذه اللغات المذكورة. قال لله عز وجل فما افاده هذا الحديث على المعنى الذي يليق به سبحانه وتعالى والذي لا يشبه المخلوقين ما يشبه هذا لا بتشبيهه عند ذلك يستغيث بهم الفرح متى - [00:27:40](#)
اذا استخفه فرحه مرة يذهب. قال او يستفزه مضطرا او قريب في شيء يعني يدحر. بل هو مع من يهز بذاته فيه سبحانه عند وجودهم طويل وانما يحدث مشيئته وحل ما فيه. فان الضحك انما ينشأ بالمخلوق عند ادراكه - [00:28:00](#)

اكيد هذا هو المخلوق. يجب يعني يخرج عن نظائره اذا وجد شيئا ايه؟ خرج عن نظيره يضحك. وهذه الحالة المذكورة في هذا الحديث كذلك فان تفريط الكافر علاقة المسلم علاقة المدعاة ببادئ الرأي بسك الله على هذا الكعبة - [00:28:20](#)
اذا اقبل على اخيه المسلم ثبتته الله على ذلك العام. وقتل عبده وقتل عبده بكفره. فهذا مدعاة الله على هذا الكافر ويهلكه ويجعله من اهل جهنم. لكن للحق هداه الله سبحانه وتعالى - [00:28:40](#)

قال فذهب وانابر ثم قتل في سبيل الله اه ماذا؟ ومعاقبته في الدنيا والاخرة. فاذا من الله على هذا الكادر ما جزى ذلك بالتوبة. وعاداه في الاسلام وقاتلنا في سبيل الله حتى يستشهد الجنة. كان ذلك من الامور العجيبة حقا - [00:29:00](#)
بها من يسمعها ويراها ويعلمها هذا هو السبب سبب الضحك. وهذا من كمال رحمته واحسانه وساعة فضله على عباده سبحانه يفعل ما يشاء. يهديين من يشاء بيد الله. او ظل من شاء ومن شاء - [00:29:30](#)

والا قال قال فيغتم الله فان المسلم يقاتل في سبيل الله ويقتله الكافر فيظلم الله مصر بالشهادة ثم يمن على ذلك الخاتم ويهديه الاسلام والاستشهاد في سبيله. فيدخلان الجنة جميعا كلاهما - [00:29:50](#)

سبحانه في محل ما يضحك منه ليس حقيقة هناك ضحك وانما هذا محل يعني يمحون الضحك عنه يقول هذا محل فهذا معنى ضحك الله ليس ضحك وانما هو ايش؟ هذا محل ينبغي ان يضحك ففسروا بهذا - [00:30:20](#)

وهذا ابعد شيء هذا اثبت لنا في الحديث المتفق عليه صفة الله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله فهى المؤمن به كما اثبتته النص الصريح وهذا هو من وهم اهل السنة والجماعة. قال وقوله ايضا مما - [00:30:50](#)

كنت في الحديث الصحيح ماذا؟ عزيز عجب ربنا من ظنوط عباده عجب ربنا عجب ربنا من قلوب عباده وقرب خيرهم. ما اقرب خيره فالمفروض يتعرضون. لكنهم من شدة ولكن يعجب الله سبحانه وتعالى من هذا - [00:31:30](#)

ينظر اليكم ماذا يضحك سبحانه وتعالى يعلم ان فرجكم قريب. هذا هو سبب للعجب. ففي اسباب العجب لله سبحانه وتعالى. وان هؤلاء يقولوا على الله ولذلك يقال اذا ظهر السبب بطل العجب. والله لا يخفى عليه شيء فاذا ما في عجل. وانما المراد اذا عجل معناه اثاره ربيع الى اخره - [00:32:00](#)

فناوي نقول العجب الذي يفسر بذات التفسير عجب المخلوق واما العجب الذي يثبت للناس سبحانه وتعالى فهو صفة المروءة صفة لايقة به. لا تجلوا صفات المخلوقين او عاجب المخلوقين. والله منزه عن ذلك - [00:32:40](#)

فهذا هو المعنى حديث العسل ماذا؟ قول عجب ربنا هذا الحديث يثبت لله عز وجل صفة الغضب العجب وفي معناه مولود عليه الصلاة والسلام عجب ربك من شاب ليست له الصوم هذا شاب - [00:33:00](#)

يعني شاب قهر نفسه وظلم شيطانه فاقبل على ربه سبحانه لماذا؟ لان عمل على الوقت او هذا العذر مغري على انحراف وعلى عدم التزام وعلى عدم اقبال جعل الله فيقدم على شهواته من النفس الامارة بالسوء. والشيطان يغنيها ومع ذلك وفقه الله سبحانه وتعالى في السقاء. فهذا - [00:33:20](#)

هذا اعجب من ديار نفسه الله سبحانه وتعالى هذا هذا ثم عجب من ذلك العبد. فهذا في اثبات لذلك المعنى والهجر. وقرأوا الرسول رضي الله تعالى عنه بل عجبت ويسخرون بل عجبت قراءة الجماعة. وقراءة المصير شاذة - [00:33:50](#)

بل عجبت فهذا ايضا نرى ذلك ان الاية تنص على احداث بل عجبت ويسخرون هذا واضح هذا المحافظ محمد صلى الله عليه وسلم. واما عينت من عينت من هذا الشأن. موضوع ايه؟ البينة والحجة. ثم يتركون ذلك ولا يرمون - [00:34:10](#)

عجبت من هؤلاء الذين يعني عداهم صحابة عقولهم الى مخالفة ما امركم به. قال ويسخرون وهذه هي بمنزلة خبر الاحد يستفاد منها ما يستفاد بعين الاحاديث السابقة. فاذا هي الاية ايضا تدل على معنى الضحية - [00:34:30](#)

سبحانه وتعالى نشيعا ناشئا عن خفاء ذي الاسباب ليس هكذا واوجد بحقائق بل وما لم يحدث له سبحانه على مقتضى ومشينته وحكمته وهو الشيء الذي او يستحق ان يتعجب منه هذا العبد الشاب الذي لها شهوات نفسه - [00:35:00](#)

هذا العجب الذي وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه هنا من اذهان رحمته الابه؟ من اثار نعمته من اذهل نعمته لولا من الله على هذا العبد برحمته ووطنه ان هداه واقامه واستقام لما وجد ذلك العبد ذلك - [00:35:30](#)

سبحانه وتعالى يعني كل الامور تعود الى الله سبحانه وتعالى واليه يعود هذا يعني فهي كل الامور تهدي الى الله سبحانه وتعالى لانها بمشيئة ولطفه ورحمته. فاذا هذا العجب الذي اثبت صفة العجب لله - [00:35:50](#)

سبحانه وتعالى هو الذي يعني اثبته او انشأه او قدره او اثبته للعباد قال من اشهر العمل وهو من تعالى فاذا تأخر الغيث تأخر المطر عن العباد مع فقره وشدة حاجاتهم - [00:36:10](#)

واستولى عليهم اليأس والبنوك وصار نورهم قاصرا على الاصوات الظاهرة وحاسبوا وحاسبوا الا تكون وراء ورأى فرج من القريب المجيب. فيعجب الله منهم بماذا؟ لان رحمته تريح. لان يعني العباد - [00:36:30](#)

ومن هنا اتى العجب ومن هنا لله سبحانه وتعالى بان هذا هو محال او هو السفر وهذا محل عجيب. هذا الذي تصورناه رجل عجيب.

الناس كانوا فان ذلك يقول ما عندنا ضيف والله سبحانه وتعالى قريب قال - [00:36:50](#)

اليه ودعونا انهم بذلك ولكنهم مستعجلون. ولذلك الله من هذا الاستعجال. وهذا محروم عجيب حقا ورحمته وسيعة كل شيء
والاسباب لحصولها قد توفرت يعني بالواو بالالف هذا الواو احسن. توفر الشرك توافر الشيء يختلف. توافر هذا هو قال فان حاجة -

[00:37:20](#)

وضرورة والرجاء في الله من اسبابها اسباب رحمة الله وحده من اسباب سبحانه وتعالى بخلقه وقد جرت سنته هذه العبارة احسن
وعبر او نقول دائما ومن سنة الله سبحانه وتعالى وكذلك في الرسول عليه الصلاة والسلام ينبغي ان نقول ايه؟ ومن سنة النبي صلى
الله عليه وسلم وحديه كذا. وهذه كذا - [00:37:50](#)

من عادته اجر الاداء استعمالها يعني لا يستحسن وخاصة في الله سبحانه وتعالى انما نقول ماذا؟ سنة الله ولذلك نقول سنة الله معك
وهذا احسن وعبر سنتي. سنته سبحانه وتعالى في خلقه ان الفرج مع الكرب. وان اليسر مع العسر هذه سنة الله. فاذا كان ايه؟

الاسباب المرتبطة بعضها ببعض - [00:38:20](#)

وان الشدة لا تجوز فاذا انضم الى ذلك قوة الاتجاه وطمنن بالله وتضر ودعاء فتح الله عليهم من خزائن رحمته ما لا يخطر على البال.
اذا هذا هو محل العزاء - [00:38:50](#)

مع هذه التلازمات ومع هذه التسلسلات ومع ارتباط بعضها ببعض فالاحسن للعباد ماذا؟ الا يفرطوا. لكنهم وهذا هو محل لله سبحانه
وتعالى صفة ثابتة له كما يليق بجماله سبحانه قال والقنوط مصدر قال ومن يقنط من رحمة ربه - [00:39:10](#)

اظن ايضا الا قليل فهو القرآن الكريم هو اليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى من رحمة ربه هذا يعني هذا موجود قال وقوله وقل
خيره اي فضله ورحمته وقد روي هي وقرب - [00:39:40](#)

تغيير تغيير يعني تغيير تغيير بدون اشياء التي نزلت من الازمات والشدائد هذه طريقة غير الشيء فتغير غير الشيء فتغير غيره بغير
صغيرا غير الشيء اعلى متعجب. وتغير وبعديم الاستغفار من يفهم بالله يلقي - [00:40:10](#)

اي تغيير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد. ها ايه؟ فتغير غيرت الشيء فتغير احسن. قال حالان من الضمير المجرود اليهم. واجلين
الجمع بمعنى الشدة والضيقة يقال اذن الرجل يأذن وازلا من بعد فرح اي صار فيك - [00:40:40](#)

واجد هكذا تفسير قلوبهم وشدة الامر يعني هذا هذا الحديث ماذا صفة العجوز لله سبحانه وتعالى؟ وقوله صلى الله عليه وسلم التي
هي لا تزال جهنم وهي تقول هل من مزيد؟ الله اكبر هل من مزيد؟ امين - [00:41:30](#)

حتى يضع رب العزة في هذه الرواية الله سبحانه وتعالى على ما يليه بجلاله. وفي رواية عليها قدماء. في اثبات القدم ايضا فثبت
بعضها الى بعض ان ينضم بعضها الى بعض فتقول حسبي حسبي. معناه لا تقول هل المزيد - [00:42:00](#)

تقول حسبي حسبي. فهذا متفق عليه. ففيه قال لا تزال جهنم الى اخره بهذا الحديث اثبات الرجل والقدم وهذه صفة تجرى هجرى
هجرى هجرى مجرى الجزر والجهل مجرى هذان يجوز على ربه مدخل صدق واخرج مخرجا - [00:42:30](#)

هل يجوز هذا؟ يعني يكون الوفد الاقليمي والفعل رباعيا قال ماذا؟ فتثبت لله على الوجه اللائم بعظمته سبحانه وتعالى يعني اثبته
النص الصريح والقدم كذلك ايضا على ما يليق بجلال الله. كما ثبتت العين وكما يثبت الرزق وكما يثبت اصابع - [00:43:00](#)

والحكمة من وطن ابنه سبحانه في النار ما هو؟ ما هي؟ انه قد وعد ان يبلغها. وما قال قوله تعالى نعم لان من الجن والناس اجمعين.
وعدها فتقول عبد المجيد بما وعدتني. فيقول الله سبحانه وتعالى ولما - [00:43:30](#)

مقتضى رحمته وعادله. الا يعذب احدا بغير الله. الذي دخل في جهنم انتهى. وبقي ماذا؟ متى يستحق دخول جهنم هي تطلب منها
والدليل يمنعونها ان تعرف فاما؟ وكانت النار في غاية العمق والسعة حقق وعده - [00:43:50](#)

ولا يبقى فيها فضل عن اهلها وبذلك تقول حسبي حسبي. فهذا هو حكمة جعل وضعه سبحانه وتعالى انه او قدمه. فما ثبت واما الجنة
فانه يلقاها واساء لهم اذا ايه؟ لاملأن جهنم - [00:44:10](#)

على سنتي والناس اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى لي ولكل منكما جنة وكذا. اما جهنم فان عادة اذا ماذا لم يبق شيء ووضع واما

الجنة فان اخذ كل المخلوقات في الجنة بعشرات بمئات - [00:44:40](#)

بالاف من الملايين ثم يبقى فضله. ماذا يفعل الله سبحانه وتعالى؟ فينشأ لها خلقا ويسكنهم فظل الجنة حتى تمتلئة حتى تمتلئة. وهذا لان هؤلاء يعني الجنة هي عملوا الله سبحانه وتعالى. واما جهنم فانها جزاء لمن اساء. واما الجنة وان كانت ثوابا لمن احسن ولكن -

[00:45:10](#)

وانما الله سبحانه وتعالى عبادا يسكنهم فظل الجنة حتى لتمتلى اه تجد وعده سبحانه وتعالى لانه جاء ايش؟ عن وعدها ان يملأها. فينشئ الله لها خربا اخرين ما ثبت بذلك الحديث هذا يعني قال الحبيب المصطفى قال لا تزال جهنم ذنوب بعدها الى اخره ما ثبت

في الصحيحين - [00:45:40](#)

فهذا في باب سنة الرجل وفي الروايات الاخرى الحجر لله سبحانه وتعالى ونحن نثبت ذلك على ما يليق بجلال سبحانه وتعالى اثباتا حقيقيا لان كما يقول هؤلاء يعني يقولون قدم قدم خلق قدمه لجهنم الى اخر ما اولوا به - [00:46:10](#)

هذا التأويل صحيح. وقوله سبحانه وتعالى يقول تعالى ايضا التي هي تدل الصفة بالله سبحانه وتعالى يقول تعالى يا ادم هذا نداء.

نادى يناجي الله سبحانه وتعالى اذا شاء. كيف شاء؟ فيقول لبيك - [00:46:30](#)

لبيك واصله هو مسمى ولا يراد التبنية هنا والبر المراد التوكيد كما في قوله تعالى فارجع البصر مرتين ومراد قراء وليس سبب اذا

لبيك معناهم اقامة بعد اقامة وانما عن الجمع لماذا؟ لان اقل المضاعفة - [00:47:00](#)

لبيك. لبيك. لبيك. ولا ولذلك لا يستعملون الا مع لبيت قال فينادي بصوته فينادي الله سبحانه وتعالى ففي فلسفة النداء وفيه لله

سبحانه وتعالى الصوم بصوت ماذا نداء لك؟ ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك - [00:47:30](#)

الى النار خلص وميت اهل النار من بنيتك حتى يتجهوا الى جهنم. فانت ذلك ما ذاق فذلك هو اليوم الذي ولكن عذاب الله شديد هذا

هو يقول وما بأس الناس؟ قال رأس مال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين واحد فان ذلك يشد الصغير يشم - [00:48:00](#)

الله اكبر. هذا اليوم العزيز في ذلك الوقت من الله سبحانه وتعالى. الحاصل فيه هو اثبات النداء سبحانه وتعالى واثبات الصوت كذلك

ايضا على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى متفق عليه. وكذلك ايضا من الاحاديث - [00:48:30](#)

الذي اختصره على محله الا سيكذبه ربه. فيه بعض تكريم الله سيكلمه ربه وليس بينه وبينهم ترجمات. اي مترجم للفته وانما بنفسه

يفهمه تجيب على السؤال. فالجمال في الجمال اربع لغات واسماء - [00:48:50](#)

لكن احيانا ترجمة لغة واحدة عن عن ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس قال بعضهم وبعضهم مراده يقصر اللغة باللغة

وهذا ايضا يسمى مترجمة الشاهد العلماء هنا - [00:49:20](#)

معظم تقرير الله سبحانه وتعالى لعباده على ما يليق بجلاله. قال وقوله تعالى قوله يقول تعالى يا ادم الى اخره في هذه من حديث

ايش؟ اثبات والنداء والتبليغ القول والنزاع والتفريق لله عز وجل وقد سبق ان بينا من هذا السنة والجماعة بذلك - [00:49:50](#)

بان هذه صفات افعال له سبحانه وتعالى تابعة بمشيئة وخدمته فهو قال قال تكلم بما وكذلك ايضا ونادى كذلك قبره وينادي وكلمه

ويكلمه وان مولى ونساءه وتسليمهم انما يكون اصوات يسمعها وقد تقدم ان الشيخ ابن عثيمين رحمه العثيمين رحمه الله اعترض

على هذه العبارة ويقول - [00:50:10](#)

واصوات يقول في النص ما في الا صوت. النص ما في الا صوت. اصوات يرتفع ولم يكون هناك انواع في الحقيقة هو اشار الى

الجواب. لانه الصوت الذي تكلمت به الان بعد الان انواعه نفسه - [00:50:40](#)

فاذا اذا تنوعه ممكن بهذا المعنى والا ففي النص يقول ينادي الله تعالى بصوته قال واصوات يسمعها من ينادي على الاشار بقوله ان

كلامه طيب هكذا يقولون وحرف وشبهة بذلك انهم يقولون لا - [00:51:00](#)

العقيدة من خبر احد اخبار الاحد يعتبرون هذه الاحاديث اخبار الاحاديث لا تفيد علما انما تفيد الظن والظن في هذا

الباب لا يخالف وانما اذا ايها العقل نعتبره صحيحة. واذا خالفه العدل وهذا مما خالفه العدل هم عدل هم هم - [00:51:30](#)

الذين سلموا بمتابعة الكتاب والسنة وانما المراد امرهم تخيلوا ذلك تخيلوا انهم يسبوا التشبيه بذلك فما لن نؤيد قدرا عادي هذا عقل

ما نقبله. بل نُؤوله بل نصرفه بل بماذا نرده؟ او اذا صحى - 00:51:50

نقول وقد دل الحديث الثاني على انه سبحانه سيكلم جميع عباده وهذا تكريم عام يكلمه عباده لانه تكريمه حسنة عند المحاسبة

يقول الست وخلقت الست ارسلت انزلت قال فهو يشمل المؤمن والكاذب والمرة والخاسر ولا ينادي قوله - 00:52:10

ولا يكلمهم الله هذا يدل على انه لا يكلمه الكفار ولا يكلمهم الله. قال لان المنهجية هنا هو التكريم لما يسر المكلف لما يصل مكلما وهو

تكريم خاص هذا تكريم وايه؟ تكريم يعني بشرى وتكريم يعني ترجيح وتمجيد - 00:52:40

انا خاص بالمؤمنين وانما تبذل المساءلة للمناقشة وتجديد الامر على ماذا؟ واقع بكل المخلوقين قالوا يطالب تكريمه سبحانه لاهل

الجنة تكريم محبتي ورضواني واحسان يا اهل الجنة ستأتي بذلك الوقت وفيه ماذا؟ وفيه بعض صفة التكليف صفة الكلام لله

سبحانه - 00:53:00

وتعالى والنفع والقول فما اثبتته هذه النصوص الشريحة الصحيحة انتهى. هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. اللهم صيدا نافعا بيننا وبين المعاصي. ومن ذلك ما تبلغنا في الجنة - 00:53:30

باسماعنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:50